فرقة نيكاب الإيرلندية تهتف: فَكْ نتنياهو، والحرية لفلسطين

قدّمت فرقة الهيب هوب الإيرلندية "Kneecap" عرضاً آخر مشحوناً بالمواقف السياسية خلال تصدّرها مهرجان ريدينغ، إذ هتفت أمام الجمهور: "اللعنة على (فَكْ) بنيامين نتنياهو" و"آندي بورنهام حقير". ومع رفع العلم الفلسطيني فوق منصة منسق الموسيقى، أبقى مغنيا الراب موغلاي باب ومو تشارا جمهور المهرجان في حالة من الحماس والرقص على أنغام أغنيات من ألبوم "Fine Art" الصادر عام 2024، وألبومهم الأحدث "FENIAN"، فيما تخللت العرض تعليقات سياسية.

وفي منتصف العرض، خلال اليوم الختامي لمهرجان ريدينغ، خاطبت الفرقة الجمهور قائلة: "من المهم بالنسبة إلينا أن نستخدم هذه المنصة من أجل ما نؤمن بأنه صواب، وهناك أشخاص ليسوا محظوظين مثلنا الآن، وهم إخوتنا وأخواتنا في فلسطين". وأضافت: "لذلك، نحتاج فقط إلى تخصيص بعض الوقت للتعبير عن تضامننا بصفتنا إيرلنديين؛ فنحن نفهم معنى التهجير والاستعمار والتجويع القسري لشعب، وهو ما نراه الآن في فلسطين".

وتابعت: "تذكّروا فقط كم نحن محظوظون جميعاً بوجودنا في هذا المكان مع أعز أصدقائنا، نستمع إلى الموسيقى، ولنُفكّر في الوقت نفسه في إخوتنا وأخواتنا الفلسطينيين. لذا، اللعنة على بنيامين نتنياهو، والحرية، الحرية لفلسطين!". وفي كلمة ثانية، شجعت الفرقة الجمهور على توجيه إهانة إلى رئيس الوزراء الجديد. وقالت: "قال آندي بورنهام إن أيرلندا الموحّدة غير مطروحة للنقاش، لذا ليقل الجميع: آندي بورنهام حقير".

موسيقيون عالميون يطالبون بحظر إسرائيل من "يوروفيجن"

كما تضمن العرض أغنيات من ألبوم "3cag" الصادر عام 2018، إلى جانب أغنية "Get Your Brits Out" المنفردة الصادرة عام 2019. وسبقت الفرقةَ سلسلةٌ من الجدل، إذ اتُّهم عضوها ليام أوغ أو هاناي، الذي يؤدي باسم مو تشارا، برفع علم دعماً لحزب الله خلال حفل في O2 Forum بمنطقة كنتيش تاون شمال لندن، في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

لكن القضية أُسقطت في سبتمبر/أيلول من العام الماضي، بعدما قضى كبير القضاة بول غولدسبرينغ بأن الإجراءات "بدأت بصورة غير قانونية". كما رفض قاضيان في المحكمة العليا، في مارس/آذار من هذا العام، استئنافاً لاحقاً تقدمت به هيئة الادعاء الملكية (CPS). واختتمت Kneecap عرضها بأداء أغنية "THE RECAP" الصادرة عام 2025، التي تتناول التدقيق الإعلامي وردود الفعل السياسية التي واجهتها الفرقة بسبب موقفها المؤيد لفلسطين، إلى جانب التحقيقات التي أجرتها الشرطة معها. وعلى خلفية موسيقى "درام أند بايس" قدمها المتعاون معها Mozey، أنهت الفرقة مشاركتها في المهرجان وسط جمهور ظل على القدر نفسه من الحماس والحيوية.

الكاتب: أخبار